٨٤٥
السنة الثامنة عشرة
٢٥ / جمادى الأولى / ١٤٤٣هـ
٣٠ / ١٢ / ٢٠٢١م

الكفيل

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

٢٧ جمادى الأولى

الذكرى الأليمة للاعتداء على مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٥ / جمادى الأولى:

* استشهاد الصحابي الجليل وقائد ثورة التوابين سليمان بن صُرَد الخزاعي رحمه الله سنة (٦٥هـ)، في منطقة عين الوردة في الحسكة شمال شرق سوريا، وله من العمر (٩٤) عاماً، ودُفن هناك.

* وفاة العالم الجليل الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميْسي العاملي رحمه الله المعروف بـ(المحقق الميْسي)، سنة (٩٣٨هـ)، ودُفِنَ في جبل (صِدّيق النبي) قرب تبنين من قرى قضاء بنت جبيل في محافظة النبطية بلبنان. وهو من مشايخ الشهيد الثاني وتلامذة المحقق الكركي (رحمهم الله). ومن مؤلفاته: شرح رسالة صيغ العقود والإيقاعات، وشرح الجعفرية في الصلاة.

٢٦ / جمادى الأولى:

* وفاة المحقق الكبير الميرزا محمد حسين بن عبد الرحيم الغروي النائيني رحمه الله سنة (١٣٥٥هـ) في النجف الأشرف، ودُفن في إحدى حجرات الصحن العلوي الشريف. وهو من تلامذة المجدد الشيرازي والآخوند الخراساني (رحمهم الله). ومن مؤلفاته: وسيلة النجاة، تنبيه الأمة وتنزيه الملة (في وجوب إقامة النظام الدستوري)، كتاب الصلاة، وتعليقة على العروة الوثقى.

٢٧ / جمادى الأولى

* تجدد الاعتداء الآثم على مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام في مدينة سامراء، وذلك بتفجير المئذنتين الشريفتين عام (١٤٢٨هـ) الموافق (٢٠٠٧/٦/١٣م)، بعد أن فجّروا القبة المباركة عام (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

آخر جمادى الأولى

* وفاة السفير الثاني للإمام المهدي عجل الله فرجه الشيخ محمد بن عثمان بن سعيد العَمري الخلّاني رحمه الله عام (٣٠٤هـ) أو (٣٠٥هـ)، ودُفِنَ في بغداد في المحلة التي تعرف بـ(الخلاني)، وقد نُصّب بعده الشيخ الجليل الحسينُ بن روح النوبختي رحمه الله بأمر من الإمام عجل الله فرجه.

من أحكام الذهاب إلى دور السينما

السؤال: هل يجوز الذهاب إلى دور السينما في الدول الإسلامية والأجنبية؟

الجواب: يجوز في حد ذاته.

السؤال: هل يجوز الذهاب إلى السينما المختلطة وأماكن اللهو غير المشروع، مع عدم الاطمئنان بالوقوع في المحرم؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم ذهاب المرأة إلى دور السينما التي يعرض بها الأفلام التي تأتي من الغرب؟

الجواب: يختلف الحكم باختلاف الأفلام المعروضة والجو السائد، فربما يكون مثيراً مما تترتب عليه المفسدة فيحرم الحضور.

السؤال: ما هو حكم مشاهدة الأفلام الأجنبية في دور السينما المنتشرة في جميع أنحاء العالم؟

الجواب: يحرم مع الشهوة أو خوف الوقوع في الحرام، بل وكذا من دونهما على الأحوط وجوباً.

السؤال: هناك مجموعة من دور السينما التي تنتشر في المجمعات التجارية والقاعات السينمائية، فيها أماكن مخصصة للعائلات وأماكن مخصصة للشباب، وأحيانا يحدث اختلاط عند الدخول والخروج، كما هو الحال في الأسواق والمجمعات التجارية. ومن الممكن تجنب هذا الاختلاط، وتُعرض أفلام في القاعات، إلا أن بعض تلك الأفلام تصاحبها أغانٍ، وهناك بعض المؤمنين والمؤمنات ممن يداومون على حضور دور السينما تلك:

١- هل يجوز الذهاب إلى السينما بشكل عام؟

الجواب: ١- يجوز ما لم تكن المشاهد خلاعية، ولا يجوز النظر إلى صور النساء بتلذذ.

٢- إذا علم أن هناك غناءً، فهل يجوز الذهاب؟ وإن كان البعض يخرج إلى الاستراحة لفترة تقديرية لعدم الاستماع إليه؟

الجواب: ٢- يجوز أن يذهب ولا يستمع، ولا يضر السماع القهري.

٣. إذا علم سلفاً أن الفلم خالٍ من المقاطع الغنائية، فهل تجوز مشاهدته؟

الجواب: ٣- يجوز.

٤- هل تجوز مشاهدة الأفلام في التلفزيون؟

الجواب: ٤- يجوز بالشرط المذكور.

الإعجاز العلمي والصوتي والعددي في القرآن الكريم

الإعجاز العلمي:

ونريد به ما أورده القرآن من نظريات وقوانين توصل إليها العلم الحديث فيما بعد في مسار الأرض وانشطار النجوم، وتعدد الأفلاك، وإبعاد السماوات، وزوجية الكائنات، دون استعمال القرآن قوانين الحس والتجربة والمعادلة وإنما جاء ذلك ابتداء، وما ورد فيه كان دون سابق معرفة بشرية بالحيثيات المتناثرة فيه حتى ثبت أن القرآن لا يعارض ما يتوصل إليه العلم، بل هو الأساس في ذلك فيما أفاده جملة من المتخصصين، ولا يراد بهذا الإعجاز الاتساع الفضفاض الذي يخرج بالقرآن عن مهمته الأولى والأساسية؛ فهو كتاب هداية وتشريع لا كتاب صناعة وتقنيات، مع دعوته للتفكر والتدبر في بدائع السماوات والأرض.

الإعجاز الصوتي:

ويتمثل في جزء منه في الحروف المقطعة بفواتح بعض السور القرآنية، فهي حالة فريدة من الاستعمال وقف عندها العرب موقف المتحير، ولا سابق عهد لهم بأصدائها الصوتية، مما قطعوا به أن هذه الأصوات المركبة من جنس حروفهم هي نفسها التي تركب منها القرآن ولكن لا يستطيعون أن يأتوا بمثله.

الإعجاز العددي:

وقد وفق الأستاذ عبد الرزاق نوفل إلى اشتعار الإعجاز العددي في القرآن، في مقارنات سليمة، وموازنات حسابية دقيقة، فقد قام بعمليات إحصائية لورود الألفاظ المتناظرة، والمتقابلة، والمتضادة، والمتناقضة، وقابلها بعضها ببعض بالعدد نفسه، أو نصيفه، أو شطره، أو ما يقاربه، مما شكل ثروة عددية تنبئ بالضرورة أن القرآن لم يستعملها صدفة، بل بميزان، وذلك الميزان لا يمكن أن يكون من صنع البشر، فهو إذن من أدلة إعجازه.

إعداد / منير الحزامي

(انظر: نظرات معاصرة في القرآن الكريم، د. محمد حسين الصغير: ص١٥ و١٦)

تفسير الحياة وفق المنظور الديني

إن فهم الوجود خضع لتفسيرات مختلفة، وأهم تفسير هو التفسير الديني، حيث قدم الدين تفسيراً واضحاً للحياة وفسر معنى الوجود، وإلى أين يذهب الإنسان بعد هذه الحياة؟ أما التفسير المقابل للتفسير الديني فهو يرى أن الإنسان يعيش في هذه الحياة ويموت ويفنى ولا مرجعية للإنسان يعود لها، وأن سنوات عمره في الأرض فرصته الأُولى والأخيرة، فالعدم مصيره النهائي!

يتضح من الرؤية الدينية أن الإنسان لا يفنى بالموت ولا ينخرم ولا ينتهي ولا يذهب للعدم، وإنما الموت هو انتقال إلى عالم آخر.

ويطرح الدين فكرة الخلود، إذ إن الإنسان بصريح الآيات والروايات سيخلد إما في النعيم أو في الجحيم، وصار الإيمان بهذه الحقيقة من الأصول الدينية التي لا يمكن إنكارها، فالمعاد وفق الرؤية الإسلامية أصل من أصول الدين.

ومن هنا، فإن الدين يقدم تفسيراً دقيقاً لحياة الإنسان، وإن هذا الكائن يعيش الهدفية ولم يُخلَق للعبثية والعدم، وبذلك تستقيم رؤية الإنسان تجاه نفسه والآخرين، ويستوعب متغيرات الحياة، ويفهم أن الحياة مبنية وفق قواعد هادفة راشدة منضبطة مقننة بقوانين إلهية دقيقة، ويدرك الإنسان بنفسه أن لا خيار أمامه إما القبول بالحقيقة الدينية في تفسير الوجود أو يذهب للرؤية المادية التي تحصر وجود الإنسان بين الخلق والعدم، فالموت بتفسير المادة هو عدم ونهاية لا حياة بعدها، وفي الرؤية الدينية هو انتقالة إلى عالم آخر، ومن ثم يوم الحساب، وبعدها الخلود.

الشيخ حسن الجوادي

محطات من سيرة الصحابي الجليل
سليمان بن صُرَد الخزاعي رحمه الله

اسمه وكنيته ونسبه:

أبو المطرف، سليمان بن صُرد بن الجون الخزاعي.

ولادته:

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلّا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبته:

كان (رضوان الله عليه) من أصحاب النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن عليهما السلام.

جوانب من حياته:

* عدّه الشيخ المفيد رحمه الله من المجمعين على خلافة علي عليه السلام وإمامته بعد قتل عثمان.
* اشترك مع الإمام علي عليه السلام في حربي الجمل وصفّين، وقَتل في صفّين أحدَ أبرز فرسان جيش معاوية، وهو: حَوشب ذو ظليم الألهاني.
* كان من الأشخاص الذين راسلوا الإمام الحسين عليه السلام، وطلبوا منه القدوم إلى الكوفة، بعد أن تسلّم يزيد دفّة الحكم.
* كان من الأشخاص الذين سُجنوا في الكوفة بأمر عبيد الله بن زياد، قبيل مجيء الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء.

أقوال التي قيلت بحقه:

١- قال رفاعة بن شدّاد البَجلي رحمه الله (ت ٦٥هـ): «وإن رأيت ورأى أصحابنا ذلك وليّنا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وذا السابقة والقدم سليمان بن صُرد، المحمود في بأسه ودينه،

والموثوق بحزمه».

٢- قال الفضل بن شاذان النيشابوري رحمه الله (ت ٢٦٠هـ): «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم... سليمان بن صُرد».

٣- قال الشيخ محيي الدين المامقاني رحمه الله: «اتّفقت الخاصّة والعامّة على جلالته وزهده وشرفه ودينه، ويظهر ذلك من دراسة حياته من يوم صحبته للنبي صلى الله عليه وآله إلى يوم استشهاده، فلا محيص من توثيقه، فهو ثقة جليل، حشرنا الله تعالى في زمرته، وتخلّفه عن الحسين عليه السلام كان لاعتقال ابن زياد له وسجنه».

٤- قال ابن سعد (ت ٢٣٠هـ): «وكانت له سِنّ عالية، وشرف في قومه».

٥- قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ): «كان خيّراً فاضلاً له دين وعبادة... وكان له سنّ عالية، وشرف وقدر وكلمة في قومه».

٦- قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «كان صالحاً ديّناً، من أشراف قومه».

روايته الحديث:

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، والإمام علي عليه السلام.

قيادته ثورة التوّابين:

اختير رحمه الله قائداً وزعيماً لثورة التوّابين في الكوفة ضدّ بني أُمية والمتواطئين معهم، وقد أُطلق على جماعته لقب (التوّابون)، وكان شعارهم (يا لثارات الحسين).

معركة عين الوردة:

جمع رحمه الله أصحابه في النخيلة، وفي ٥ ربيع الآخر (٦٥هـ) انطلق بهم -وهم أربعة آلاف مقاتل- قاصداً الشام، فسلك بهم طريق كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام، وتجديد العهد معه.

وبعد كربلاء خرج إلى الأنبار، ثمّ إلى القيّارة وهيت وقرقيسيا، ثمّ إلى منطقة عين الوردة.

التقى جيشه بجيش عبيد الله بن زياد، الذي كان ذاهباً إلى العراق لإخماد الاضطرابات التي قام بها الشيعة ضدّ بني أُمية هناك، وكان هذا الجيش يبلغ عشرين ألفاً، ودارت هناك معركة كبيرة، وضرب فيها سليمان وأصحابه أروع أمثلة البطولة والصمود والتضحية.

شهادته:

استُشهد رحمه الله في ٢٥ جمادى الأُولى (٦٥هـ)، على أثر سهم أصابه به يزيد بن الحصين بن نمير بمنطقة عين الوردة، ودُفن بها.

وللمزيد حول هذه الشخصية العظيمة: (اُنظر: معجم رجال الحديث: ٩/٢٨٣/رقم ٥٤٦٩، وأعيان الشيعة: ٧/٢٩٨).

محمد أمين نجف

البناء الحضاري للإنسان

إن الربط بين العقيدة الإسلامية وبناء الإنسان والعمران يعد المنهج المستهدف لتنزيل القيم على الواقع الاجتماعي، وتأهيل الأمة الإسلامية إلى الانخراط في الإجابة على التحديات الحضارية والمعاصرة، وعلى رأسها قضية العولمة.

وإن قراءة الدين تتطلب الرؤية الحضارية التي تحمي الأمة الإسلامية من ظواهر العنف والتكفير والإقصاء، وتقوي آليات اشتغال الفكر الإسلامي ليكون فكراً عقلانياً مقاصدياً يمتلك المنهجية الشمولية.

ويؤكد القرآن على ضرورة بناء المشروع الحضاري للأمة الإسلامية، وهذا الموضوع نفهمه من القرآن الكريم باستنطاقه عن كيفية بلورة الهندسة التي بمقتضاها يُبنى الإنسان والعمران، لا ينفك عن جملة رحمات، وفي هذا المضمار نحتاج إلى ما يلي:

مقتضيات البناء الحضاري:

١- الوعي الشديد بأن الإبحار في يم العالم المعاصر متلاطم الأمواج يحتاج إلى مهارات رُبانية ورَبّانية، لأن السفن بسبب هذا الإيقاع السريع المذهل، وبسبب هذا الانسياب الاقتراحي ولا عاصم -للإنسان- من هذا إلا الآيات التي أُنزلت مبيّنة ومفصّلة ومصرّفة.

٢- يجب على الإنسان أن يعود ويستعيد نقطة

ارتكازه التي تُخوّل له عملية الإبصار، من خلال بناء نفسي ترتكز على التزكية والتأليف بين القلوب، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال: ٦٢)، وقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٣).

٣- نحن في زمن يقتضي العمل والتنافس في الخير من أجل إدراك الركب حيث صرح المتخصصون في الاقتصاد والإعمار بأن المجتمعات التي ستزدهر في المستقبل هي الأكثر نمواً بالأنفس، ولذا نرى القرآن يحث على طلب ذلك: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ (الفرقان: ٧٤).

٤- إن القرآن الكريم ولّد حضارةً عندما أحسن الإنسانُ التواصلَ والتفاعلَ مع القرآن، لذا يجب مدّ الجسور بين الإنسان والقرآن من جديد.

٥- في سياق المنعطفات التي تمر بها الأمة الإسلامية والإنسانية يقتضي الوضع أن يرتفع المفكرون والعلماء والباحثون إلى مقام الراهنية المتجددة في إعادة استكشاف قدرات الكتاب الخاتم في بناء الإنسان والإسهام في توجيه العمران الإنساني.

إن الله تعالى أنزل الوحي بغية إنشاء إنسان جديد، وبناء حضارة جديدة، وقد وصف القرآن الكريم الرسول الأعظم ﷺ بـ(الأمي) وجماعته بـ(الأميين)، والأمية معناها الصفاء المؤهل لتلقي الوحي وتوثيق الصلة بالله سبحانه، وإن قطع الصلة بين القرآن والإنسان وبين الإيمان والإنسان يسبب فوضى عارمة تعم كل مكان.

على أن حب الإنسان ذاته (الأنا) مما تعاني منه الأمة، والحل هو العودة إلى المأوى الحقيقي للدين، والخروج من النمطية في التعامل مع القرآن ليقينا شرور الأنا والتخلف.

ويعتبر البناء الحضاري مقصداً من مقاصد استخلاف الإنسان في الأرض، لغاية كبرى تتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى بمفهومها الشامل، وإن النموذج البشري الذي سعى القرآن الكريم لإيجاده، الذي يستلزم استحضار هدي خير العباد في بناء هذا النموذج، مع الكشف عن مقومات نبي الرحمة في إرساء بناء الإنسان وتأسيس العمران.

إن بناء الإنسان في ضوء القرآن الكريم، هو المدخل لكل بناء في الوجود؛ إذ هو (المدخل للبناء والعمران) و(صناعة الحضارة) وروح استمرارها، أو هي مدخل أساس من مداخل الإصلاح في هذا الكون.

د. مواهب الخطيب

خبر وتحليل

(مرّ الحسينُ بمساكينَ يأكلون في الصُّفّة، فقالوا: الغداء، فنزل وقال: إن الله لا يحب المتكبرين، فتغدى معهم، ثمّ قال لهم: قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم. فمضى بهم إلى منزله فقال للرباب: أخرجي ما كنت تدّخرين) (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ١٥١، رقم ١٩٦).

هذا ما سطّره قلم ابن عساكر، حيث كتب في تاريخه هذه العبارات..

وبعد أن نقلنا هذه الحادثة على نصّها.. تعالوا نتصورها ونتصور ما فيها من المعاني الكريمة الآتية:

أولاً: حكت تواضع الإمام الحسين عليه السلام؛ إذ نزل واستجاب لمساكين فقراء، أو لصبيان كانوا جالسين، وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: (إنه إمام، وسيّد شباب أهل الجنة)، ومن لا يعرف الإمام الحسين عليه السلام وهو ابن الشرف الأسمى؟! ولكنه سرعان ما استجاب لمساكين أو صبيان كانوا مغمورين بين الناس.

وثانياً: حكت الرواية رحمة الإمام الحسين عليه السلام بالفقراء والمساكين، وحبه إياهم، فما كان منه بعد

أن رآهم على تلك الحال حتى بادر إلى رفع الحرج عنهم، وإغداقهم بالعطاء الوافر.

وثالثاً: باستجابته عليه السلام لهم يكون قد داری حیاءهم، حيث رأوه.. فكان لا بد من أن يدعوه على كساء نثرت عليه كسرات خبز. فلكي لا يحرجوا كان ما أسرع أن لبى دعوتهم بتواضعه، فلم يشعروا بثلمة في شخصيتهم، أو حرمان في حياتهم، وكيف يشعرون بذلك وقد جالسهم ريحانة المصطفى صلى الله عليه وآله وأكل معهم، وكأنه واحد منهم؟!

ورابعاً: كانت استجابته عليه السلام لدعوتهم مقدمة وعذراً لإكرامهم، فقد حفظ عليهم ماء وجوههم بأن لبّى دعوتهم، حيث رأوا أنفسهم قد أطعموه، فلم يتحرّجوا بعد ذلك أن يستجيبوا لدعوته، ويقبلوا عطاءه، فلو لم يستجب لهم لما سمح لهم حياؤهم بأن يستجيبوا له.. وهكذا التمس لهم العذر باستجابتهم بأن استجاب لهم.

فشجعهم على قبول عطائه حين قبل عطاءهم.. وهذه خصلة السخي، قال الإمام الرضا عليه السلام: (السخي يأكل من طعام الناس، ليأكل الناس من طعامه، والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه) (انظر: الكافي: ج٤/ص٤١/ح١٠).

وخامساً: لقد أعان الإمام الحسين عليه السلام أولئك المساكين على الكرم، مع قلة ذات يدهم؛ إذ لم يكن لديهم إلا كُسيرات، ولكن الجود ما كان عن قلة، والاستجابة تحقق كرم الداعي، وهو القائل: (من قبل عطاءك، فقد أعانك على الكرم).

وسادساً: أعطاهم الإمام الحسين عليه السلام ما كان يدخره أهله، وبذل لهم ما جمعه عند عياله، فكان منه السخاء والجود والكرم.

وسابعاً: كان منه المكافأة.. حيث أعطى أولئك المساكين ما لم يكونوا يحلمون به أو يرجونه من الطعام والكساء، وإن كانوا قد قدموا له كسيرات من خبز؛ ذلك لأنه الإمام الحسين عليه السلام، ولأنه المكافئ أهل المعروف، وقد رأى عليه السلام دعوتهم له معروفاً، فكانت رحمته وعزته قد دعتاه إلى أن يغدق عليهم مكافأته العالية.

ولكن.. هل كافأ الناسُ إمامَهم الحسينَ عليه السلام كما كان يكافئهم ويكرمهم؟ وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: (أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه) (ينظر: أمالي الطوسي: ١/٣٧٦)، وقال صلى الله عليه وآله أيضاً: (من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته به يوم القيامة) (ينظر: الكافي: ج٤/ص٦٠/ح٨).

إعداد / الشيخ حسين مناحي

(انظر: الأخلاق الحسينية، لجعفر البياتي)

من وصايا حكيم لابنه

(حب الدنيا... أخرجه من قلبك)

أوصيك بنيّ -وفقك الله تعالى لكل خير، وجنّبك كل سوء وشر- بإخراج حب الدنيا من قلبك، فإنه سم ناقع، وداء مهلك، وقائدك إلى النار، ومبعدك عن نيل ألطاف الملك الجبار.

وطريق إخراج حبها من قلبك، أن تتفكر في أنها لو كانت جيدة حسنة لاختارها أكمل العقلاء -وهم الأنبياء (صلوات الله عليهم) والأئمة عليهم السلام- ولما فروا منها فرارنا من الأسد، ولما أكدوا التوصية بالفرار منها.

وقد ذُم حب الدنيا في آيات عديدة، وفُسرت في الأخبار بما يوضحها، مثل قوله جل شأنه:

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ حسنت في أعينهم، وأُشربت محبتها في قلوبهم حتى تهالكوا عليها ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فقراء المؤمنين الذين لا حظّ لهم منها ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ من المؤمنين فوقهم يوم القيامة؛ لأنهم في عليّين في الكرامة، وهم في سجين وفي الندامة.

وتواترت الأخبار بذمّها، والتحذير من حبها، حتى ورد أن حب الدنيا ينسي الآخرة، وأن في طلبها إضراراً بالآخرة، وفي طلب الآخرة إضراراً بالدنيا، فانظر إلى أحقرهما، وهوّن عليك الإضرار به، وأنهما ضرتان لا تجتمعان، أو هما كالمشرق والمغرب، فبقدر ما تقرب من أحدهما تبعد من الأخرى، وهما كالماء والنار لا تجتمعان.

بل التأمل الصادق يرشدك إلى أن حب الدنيا بمنزلة الشرك، لأن حبها يكشف عن عدم اليقين بالآخرة، وعدم الاطمئنان بما ورد في الكتاب والسنة، وإلا لم يكن يعقل حبها بعد ما ورد من مضادتها للآخرة.

فعليك -بنيّ- بالزهد فيها بترك حرامها خوفاً من العقاب، وشبهاتها حذراً من العتاب، بل حلالها مهما أمكن فراراً من الحساب، وترك مشتهيات النفس، إلا ما كان له رجحان شرعاً كالنكاح.

واجعل نفسك قانعة بكل ما يتيسر من المأكول، وكل ما يتسهل من الملبوس.

واجعل همك في آخرتك، فإنك إن زهدت في الدنيا وفرّغت نفسك من قيودها نلت راحة الدنيا ولذة الآخرة.

وليس الزهد فيها هو الالتزام بعدم الأكل والشرب واللبس، بل الرضا بالمقسوم منها، والاقتصاد وعدم الإسراف عند السعة. وقد ورد عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: (ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال، ولا تحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما عند الله عز وجل)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال (الزهد في الدنيا قصر الأمل، وشكر كل نعمة، والورع عن كل ما حرم الله عزّ وجلّ).

إعداد / الشيخ جاسم الكركوشي

(انظر: مرآة الرشاد، للشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله: ص ١٠٠ - ١٠٤)

الأسرة الصالحة أساس الشخصية الناجحة

قال امير المؤمنين لولده الحسن عليهما السلام: (إنَّمَا قَلْبُ الحَدَث كالأرْضِ الخَالِيَة، ما أُلقِيَ فِيهَا مِنْ شَيءٍ قَبلتْهُ، فَبَادَرْتُكَ بالأدَبِ قَبلَ أن يَقسُو قَلبُكَ، ويَشْتَغلَ لُبُّكَ)

الاسرة عادة ما تكون بمثابة حجر الاساس لبناء الشخصية في المجتمع ،فكل الافراد يعكسون في شخصياتهم الاسلوب الاسري، الذي نشؤوا عليه. فالطفل ينظر للوالدين على انهما المثل الاعلى في حياته، فيتبع تصرفات الوالدين في كل خطوة وحركة، فلو فتح عينه ورأى افراد الاسرة ينتمون إلى دين معين، ويقيمون نوعا من الشعائر، فانه عادة لن يميل لغيرها؛ لأنه طالما رأى مثله الاعلى في المجتمع يميل لها، وينتمي اليها، ولا يتغير هذا الاعتقاد بسهولة؛ فلن يغير عقيدته إلّا بعد البحث والاكتفاء العلمي ان كان الاعتقاد خطأ، ولأنها غذت بمعتقداتها ذلك الفرد، منذ طفولته وبداية فكره وإن خير مثال على ذلك، هو أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الذي كان يرى يوميا عشرات الناس يسجدون للأصنام ويقدسونها، ولكن شخصية أمير المؤمنين شخصية نزلت بها الرعاية الالهية، فهي تمتاز بالثبات وعدم الانجراف للباطل، وهذا نتج من العاملين الوراثي والاسري.

ان اطفالنا وابنائنا هم ارض خصبة تستقبل كل ما يلقى فيها لذا من واجب الاباء أن يجعلوا الاسرة هي المدرسة الاولية التي تصنع المبادئ الاساسية للأبناء، وهذا منطلق يحثنا على أن نغير من واقعنا الشخصي.

السيد محمد حسن المولى

واجبات الأنام في تأدية حقوق الإمام

إن حقوق الإمام المهدي المنتظر عليه السلام تجاه شيعته ومحبيه كثيرة، منها:

١- حق الوجود: فقد روي في التوقيع الشريف المنسوب إليه عليه السلام قوله: «وأمّا الأئمّة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق، ويسألون فيرزق، إيجاباً لمسألتهم وإعظاماً لحقهم»، فهم عليهم السلام الوسائط في إيصال الفيوضات الإلهية إلى سائر المخلوقات، وأشار الإمام عليه السلام إلى هذه الحقيقة في دعاء الندبة بقوله: «أَيْنَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؟».

٢- حق البقاء: ويتبين هذا الحق من خلال ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت»، فبقاء الإمام عليه السلام هو أمان لنا من خسف الأرض وزلازلها.

٣- حق القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله: ففي سورة الشورى قال تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبى﴾، والمراد بالقربى هم أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله، وهم: علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من وُلد الحسين عليهم السلام، وهذا رأي مفسري السنة أيضاً.

٤- حقّ المنعم على المتنعم وحقّ واسطة النعمة: فوجود الإمام عليه السلام بحد ذاته بركة ونعمة يجب شكر الله عليها، فقد ورد وصف أهل البيت عليهم السلام بذلك كما في الزيارة الجامعة: «وَأَوْلِيَاءَ النِّعَم»، وفي الكافي الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار، وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض...».

٥- حقّ الوالد على الولد: لقد أوصى الله تعالى في كتابه العزيز بتأدية حقوق الأبوين، فكيف ونحن الشيعة قد خُلقنا من فاضل طينة الأئمة المعصومين عليهم السلام؛ كالولد المخلوق من صُلب والده؟ فقد روي في الكافي الشريف عن الإمام الرضا عليه السلام قوله: «الإمام الأنيس الرفيق والوالد الشفيق».

٦- حقّ الإمام على الرعية: فقد روي في الكافي الشريف عن أبي حمزة رحمه الله قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حقّ الإمام على الناس؟ قال عليه السلام: «حقه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا».

الشيخ نبيل الحسناوي

من إصداراتنا

صدر عن مركز الدراسات والمراجعة العلمية
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
كتابٌ بعنوان:

أنا أرتقي

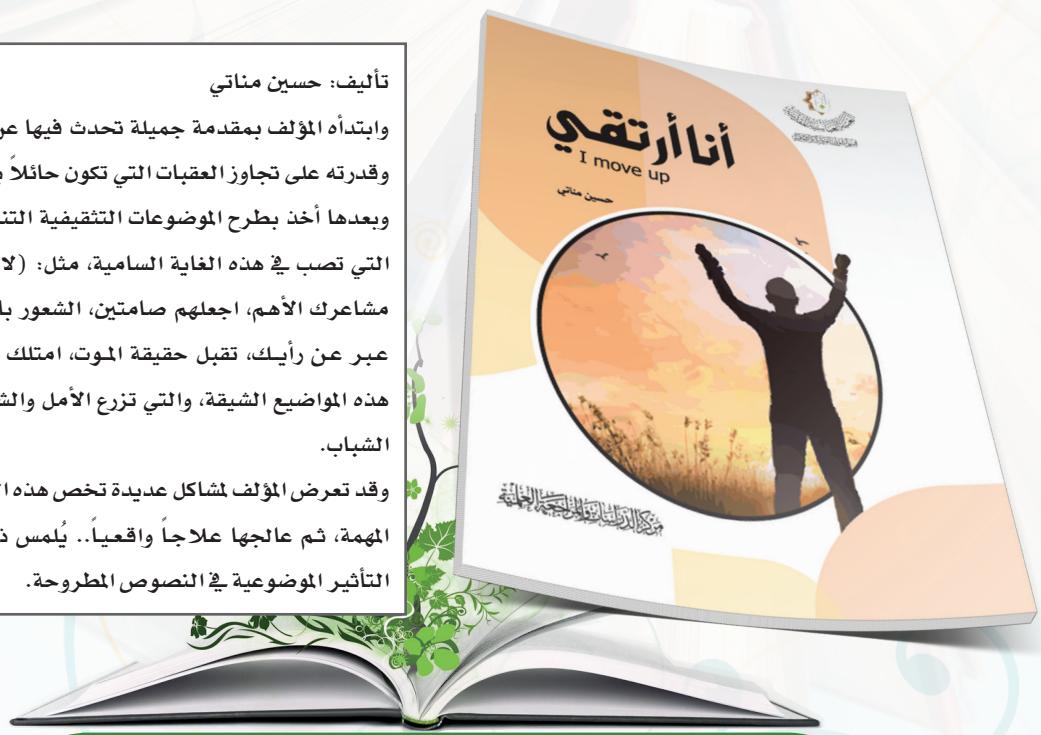

تأليف: حسين مناتي

وابتدأه المؤلف بمقدمة جميلة تحدث فيها عن رقي الإنسان وقدرته على تجاوز العقبات التي تكون حائلاً بين طموحاته. وبعدها أخذ بطرح الموضوعات التثقيفية التنموية الشبابية التي تصب في هذه الغاية السامية، مثل: (لا تخدع نفسك، مشاعرك الأهم، اجعلهم صامتين، الشعور بالقوة والأمان، عبر عن رأيك، تقبل حقيقة الموت، امتلك الثقة)، وغير هذه المواضيع الشيقة، والتي تزرع الأمل والشجاعة في همم الشباب.

وقد تعرض المؤلف لمشاكل عديدة تخص هذه الفئة المجتمعية المهمة، ثم عالجها علاجاً واقعياً.. يُلمس ذلك من قيمة التأثير الموضوعية في النصوص المطروحة.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.

(٢) النجف الأشرف –نهاية شارع الرسول صلى الله عليه وآله. (٣) بابل – الحلة – مقام رد الشمس.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

* بإمكانكم تحميل النشرة بصيغة (PDF) من خلال قناتنا على التلغرام: (نشرتا الكفيل والخميس)

* التحرير: الشيخ علي عبد الجواد / منير الجزامي * التدقيق اللغوي: عمار السلامي المشاركون: الشيخ جاسم الكركوشي/ الشيخ نبيل الحسناوي / السيد محمد حسن المولى
* المراجعة الفكرية: الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج: السيد حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.
كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.